



لقد آواكَ شعبُنا يوم افتقدَ الملاذَ الآمن، واقتسمَ أبناءُ سوريا - مع أهلكَ وطائفتكَ - رغيفَ الخبزِ وحبةَ الدواءِ والمسكنَ وكوبَ الماء.. يومَ شرِدوا بتصريفاتِ الحمقاءِ على الحدودِ مع الكيان الصهيوني.. فما وجد شعبُنا مقابل ذلك - منكَ ومن أزلامكَ - إلا التنكرُ والنكران، إذ لم تكتفِ بمشاركةِ عصاباتِ بشار في عملياتِ قتلِ شعبنا، وانتهاكِ أعراضنا، وتدميرِ بيتنا، وقنصِ نسائنا وأطفالنا..

بل تماديَت في محاربة لاجئينا الفارين من بطشِ شبيحةِ بشار، إلى لبنان الذي لم يجد حضناً دافئاً يأوي إليه - في كل أزماتهِ ومحنتهِ - إلا حضنِ السوريين..

تماديَت في محاربة لاجئينا على الأرضِ اللبنانيَّة، فأطلقتَ شبيحتكَ (الممانعين!)، ومنعتَ الحليبَ عن أطفالنا الرضعِ، وحرَضتَ حثالاتَ الحكومةِ اللبنانيَّة السابقةِ وأجهزتهاِ الجبانة على أهلاَنا، واختطفتَ عصاباتَكَ أحرارَنا، وهددتَ أسرَنا وعائلاتنا، واسترجلتَ على عجائزنَا!!
أيها الصفوَيُّ المعتمدي:

لا فائدة من تأكيدكَ المستمرَ - في كل مناسبة - على دعمكَ لنظام القتلة في دمشق، كرمي لعيون (المقاومة والممانعة)، التي لا نشاهدها إلا في شوارع المدن والقرى السورية، كما شاهدناها - منذ سنواتٍ - في بيروت والشوارع اللبنانيَّة، على أيدي حثالاتكَ وحثالاتِ بشار وخامنئيِّ والماليكيِّ: كلب الفرس!!

وهي خصلة (الوفاء) الصفووية التي تمارسُها تجاه الشعبِ السوريِّ، الذي وقف إلى جانبِ لبنان خلالِ حربِ تموز 2006م.. تلك الحرب التي أشعَلَتها يا حسن، خدمةً لوليِّ الفقيهِ ونظامِ المجروس، وخدعَةً ليسطاءً شعوبنا العربية والإسلامية!!..

لن تذَكِّرَكَ بِأَصْلَكَ وجذورك، التي ارتوت من سموٍّ قُمَّ والنجد، لترتخرَّ منها أفعى رقطاءٍ تَحُومُ حول حِمىِ الإسلام والعرب والمسلمين، تستغلُّ الفرص - كلما سُنحت - لغزو أنيابك السامة في ظهر هذه الأمة، وخاصلتها، بل في قلبها المؤمن!..

حدّرناك مراً، - أيها الطائفـيـ - من النـزـجـ بعصاباتكـ وـمـجـرمـيكـ وـمـشـركـيكـ، في الشـوارـعـ السـورـيـةـ، ومن نـسـرـ قـنـاصـيكـ على أـسـطـحـ الـبـنـيـاتـ فيـ مـدـنـاـ وـبـلـادـنـاـ، وـمـنـ قـصـفـ أـهـلـنـاـ فيـ الزـبـدـانـيـ وـمـضـاـيـاـ وـالـقـصـبـ وـرـيفـهـاـ، بمـدـفـعـيـةـ أـوـكـارـكـ الـلـبـانـيـةـ وـصـوـارـيـخـهـاـ!..

* * *

يا حسن الفـرسـ: إنـناـ نـشـاهـدـ فـيـ كـلـ خـروـجـ لـكـ مـنـ سـرـدـابـكـ الـمـظـلـمـ، فـصـلـاـ جـديـداـ مـنـ تـواـطـئـكـ وـنـذـالـتـكـ، وـحـرـصـكـ عـلـىـ تـسـلـطـ عـصـابـاتـ بـشـارـ أـسـدـ عـلـىـ رـقـابـ شـعـبـنـاـ، وـاتـهـامـكـ الـأـحـرـارـ السـورـيـنـ بـمـاـ تـسـمـيـهـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ أـورـاقـ الـاعـتـمـادـ الـأـمـيرـكـيـةـ وـإـسـرـائـيلـيـةـ!.. فـاعـلـمـ يـاـ عـمـيلـ الـمـجـوسـ، الـفـخـورـ بـمـمـالـةـ الـوـلـيـ الـفـقـيـهـ الصـفـوـيـ، وـبـالـلـتـحـامـ مـعـ أـبـنـاءـ مـلـكـ فـيـ الـعـرـاقـ، الـقـادـمـينـ إـلـىـ كـرـسـيـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـدـيـابـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ بـمـبـارـكـةـ صـهـيـونـيـةـ.. اـعـلـمـ يـاـ مـزـامـيرـكـ الـمـهـتـرـئـةـ الـمـسـتوـحـةـ مـنـ دـيـنـ جـدـكـ الـأـكـبـرـ (ـعـبـدـ اللـهـ بـنـ سـبـاـ)، وـقـرـاطـيسـ أـجـادـارـكـ الـدـجـالـيـنـ الـخـوـنـةـ: اـبـنـ الـعـلـقـمـيـ وـالـطـوـسـيـ وـإـسـمـاعـيلـ الـصـفـوـيـ.. لـمـ تـعـدـ تـفـيدـكـ أـوـ تـرـفـعـ عـنـكـ صـفـةـ الـخـبـثـ وـالـتـآـمـرـ، وـالـحـقـدـ الـأـعـمـيـ، وـالـطـائـفـيـةـ فـيـ أـبـشـعـ صـورـهـاـ، وـالـجـنـايـةـ الـإـجـرـامـيـةـ بـحـقـ سـورـيـةـ وـشـعـبـهـاـ الـثـائـرـ عـلـىـ الـظـلـمـ وـالـعـبـودـيـةـ!..

إنـ النـبـابـةـ الـقـذـرةـ - يـاـ حـسـنـ - لاـ يـمـكـنـ أـنـ تـحـاضـرـ فـيـ وـسـائـلـ النـظـافـةـ، فـاحـذـرـ أـنـ تـلـقـيـ عـلـىـ شـعـوبـنـاـ الـعـرـبـيـةـ وـالـمـسـلـمـةـ موـاعـذـكـ الـقـمـيـةـ، حـولـ الـوـحـدـةـ وـالـصـلـحـ وـالـحـوـارـ وـالـسـلـمـ الـأـهـلـيـ وـالـمـعـانـعـ وـالـمـقاـوـمـةـ، كـمـاـ يـفـعـلـ أـلـيـاءـ أـمـرـكـ الـمـشـعـوذـونـ فـيـ طـهـرـانـ، وـحـلـفـاؤـكـ الـبـاطـنـيـوـنـ - أـبـنـاءـ جـلـدـتـكـ - مـنـ عـلـمـاءـ أـمـيـرـكـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ فـيـ بـغـدـادـ، وـالـخـوـنـةـ الـأـسـدـيـوـنـ فـيـ دـمـشـقـ.. فـقـدـ اـنـكـشـفـتـ الـحـقـائقـ، وـسـقـطـتـ - يـاـ ذـنـبـ الـوـلـيـ الـفـقـيـهـ - قـبـلـ سـقـوطـ بـشـارـ، وـوـقـعـتـ فـيـ شـرـ عـمـلـكـ، وـمـسـتـنـقـعـ فـسـادـكـ، وـوـضـاعـةـ صـنـيعـكـ!..

* * *

كـنـ عـلـىـ يـقـيـنـ - يـاـ طـائـفـيـ الـجـبـانـ الـغـادـرـ - أـنـ يـوـمـكـ قدـ اـقـرـبـ، وـنـهـاـيـتـكـ قدـ لـاحـتـ، وـشـرـكـ قدـ أـوـشـكـ عـلـىـ الزـوـالـ، وـأـنـ شـمـسـكـ - لـاـ رـيـبـ - آـفـلـةـ..

فـقـسـمـاـ بـالـلـهـ الـعـزـيزـ الـجـبارـ الـقـدـيرـ، وـبـالـذـيـ رـفـعـ السـمـاءـ بـغـيـرـ عـمـدـ، لـيـأـتـيـنـكـ أـحـرـارـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ بـجـيـشـ حـرـ أـصـيلـ لـاـ قـبـلـ لـكـ - وـلـأـلـيـاءـ نـعـمـتـكـ أـوـ قـطـعـانـكـ - فـيهـ، آـخـرـهـ فـيـ حـمـصـ، وـأـوـلـهـ فـيـ وـكـرـ الـمـظـلـمـ وـسـرـادـبـيـكـ الـخـيـانـيـةـ الـجـاثـمـةـ عـلـىـ صـدـرـ لـبـنـانـ فـيـ الـضـاحـيـةـ الـجـنـوـبـيـةـ، فـاـنـتـظـرـ لـتـشـهـدـ بـأـمـ عـيـنـكـ، كـيـفـ سـتـتـحـقـقـ سـنـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـكـ، وـفـيـ أـمـثالـكـ مـنـ الـخـوـنـةـ الـمـارـقـينـ الـظـالـمـيـنـ الـغـارـيـنـ، عـمـيـانـ الـبـصـرـ وـالـبـصـيـرـةـ الـطـائـفـيـنـ الـمـجـرـمـيـنـ.. يـاـ حـثـالـةـ الـعـالـمـيـنـ، وـالـأـوـلـيـنـ وـالـآـخـرـيـنـ!..

المصادر: